

**الاتجاهات الكمية والموضوعية للرسائل والاطاريح
الجامعية في الدراسات السكانية كنتاج علمي فكري
جغرافي لأقسام الجغرافية / جامعة البصرة
(دراسة في الفكر الجغرافي المعاصر)
أ.م. دنادية نوري علي**

قسم الجغرافية / كلية الآداب / جامعة البصرة

**Quantitative and objective trends of theses and theses
Scientific studies in population studies as a scientific,
intellectual, geographical product of geography
departments / University of Basra
Assoc. Prof. Nadia Nouri Ali
Department of Geography / College of Arts / University of
Basrah**

Summary One of the general facts in the human sciences is that population is the main axis that revolves around it and stems from many studies in various major fields, and there is no doubt that today's world is living a stage of great population growth that we have never experienced in its history before. Therefore, it was necessary to pay attention to the geographical intellectual product in this field of graduate students in the departments of geography at the University of Basra, and the research seeks to analyze and interpret these population trends and their scientific path to be a clear picture about this field of geography. Therefore, the research decided to delve into these accurate trends through the research sample of (38 theses and theses) for the period (1987-2021).

Opening Words:-Quantitative trends, objectivity, population studies, theses and scientific theses.

المخلص

من الحقائق العامة في العلوم الانسانية ان السكان هم المحور الرئيسي الذي يدور حوله وتتبع منه كثير من الدراسات في شتى المجالات الرئيسية ، ولا جدال في ان عالم اليوم يعيش مرحلة تزايد سكاني كبير لم يسبق ان نمر بها في تاريخه من قبل . لذا كان لا بد من الاهتمام بالنتائج الفكرية الجغرافية في هذا الحقل من نتائج طلبة الدراسات العليا في اقسام الجغرافية بجامعة البصرة ، ويسعى البحث الى تحليل وتفسير هذه الاتجاهات السكانية ومسارها العلمي لتكون صورة واضحة حول هذا الحقل من حقول الجغرافية . لذا ارتأى البحث الخوض في غمار تلك الاتجاهات الدقيقة من خلال عينة البحث البالغة (٣٨ رسالة واطروحة) للمدة (١٩٨٧ - ٢٠٢١) م . الكلمات الافتتاحية :

الاتجاهات الكمية ، الموضوعية ، الدراسات السكانية ، الرسائل والاطاريح العلمية

المقدمة :

تمثل الدراسات السكانية اهمية كبيرة ضمن فروع الجغرافيا البشرية إذ تهتم جغرافيا المكان بمفهومها الحديث بتحديد المشاكل التي تواجه السكان ومحاولة ايجاد الحلول اللازمة لها ، فالدراسات السكانية توفر قدراً كبيراً من المعرفة بتوزيع السكان وتصنيفهم وحجمهم وتركيبهم ونموهم وحركتهم الطبيعية ومن ثم دراسة العوامل المؤثرة على هذه الخصائص السكانية ويعد نمو السكان ابرز الظواهر الديموغرافية في العصر الحديث حيث يمثل تحدياً للبشرية خاصة في البلدان النامية التي يتزايد عدد سكانها بمعدل يزيد على معدل الزيادة في التنمية الاقتصادية فيها ، وعلى امكانيات توفير الغذاء والسكن بجميع سكانها اذ ان الحاجة للسكن تمثل حاجة حياتية متغيرة لأنها علاقة مباشرة بنوع الحياة التي يحييها الانسان .

مشكلة البحث : تمثلت المشكلة بطرح العديد من الاسئلة منها :

١ - ما هي ابرز الاتجاهات للدراسات السكانية بحسب عناوين نتائج طلبة الدراسات العليا من الرسائل والاطاريح العلمية خلال المدة الزمنية للدراسة ؟

٢ - هل هناك تغير في موضوعات الدراسات السكانية الجغرافية بجامعة البصرة ؟

هدف البحث :

يهدف البحث الى معرفة التطورات الكمية والموضوعية للرسائل والاطاريح العلمية من خلال العمل على تبويبها في جداول وتحليلها احصائياً ، ومن ثم معرفة الاتجاهات الموضوعية لهذه الرسائل والاطاريح العلمية .

اهمية البحث :

تتبع اهمية البحث من الاهمية الكبيرة التي تكتسبها الرسائل والاطاريح العلمية بكونها منبعاً اصيلاً للمعرفة العلمية والانسانية ، فضلاً عن تسليط الضوء على الموضوعات السكانية في الجغرافية التي تم تناولها من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة البصرة .

منهج البحث :

بغية الوصول الى هدف البحث اعتمد المنهج الاقليمي في تحديد اقليم جامعة البصرة لدراسة نتائجها او نتائج اقسامها الجغرافية واهم الموضوعات التي تهتم بها من الناحية السكانية . فضلاً عن المنهج العام للجغرافية وهو منهج التحليل والربط والتوزيع .

فرضية الدراسة قد جاءت بما يلي :

١ - ان الدراسات الجغرافية الحضرية للسكان قد شهدت تطوراً كبيراً في اتجاهاتها الفكرية والكمية منذ افتتاح الدراسات العليا في اقسام الجغرافيا بجامعة البصرة .

٢ - هناك تنوع واضح في اختيار المواضيع لدراسات الجغرافية السكانية بجامعة البصرة.
مصادر الدراسة :

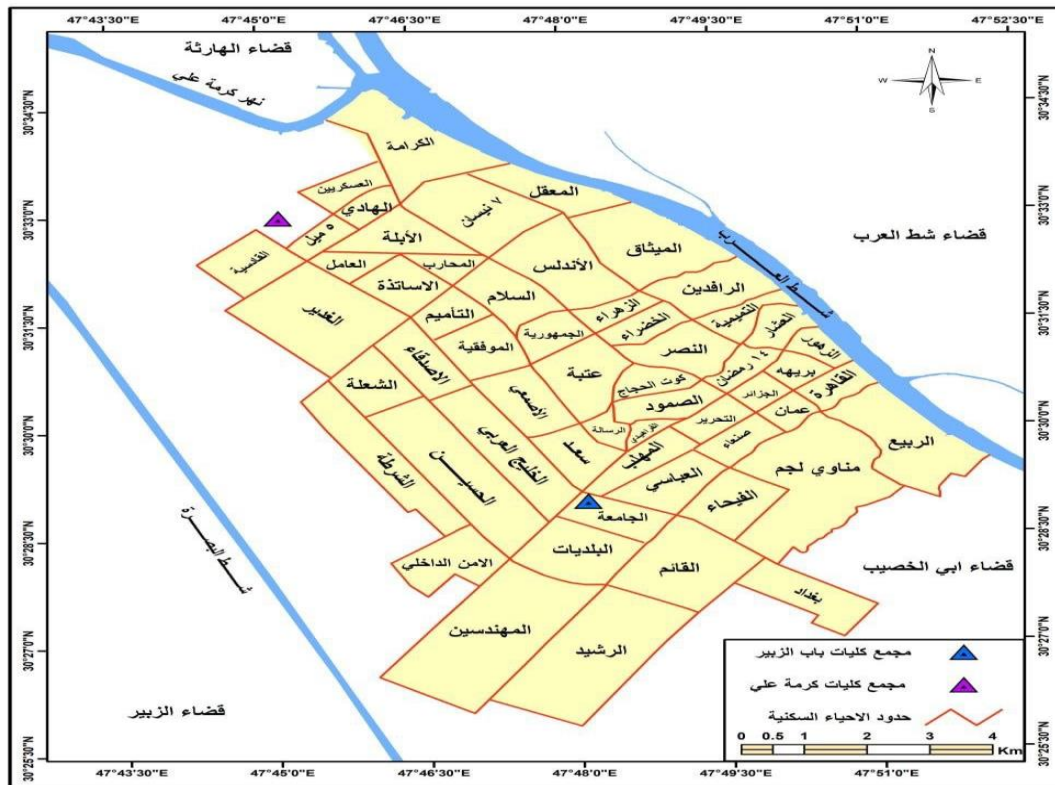
لقد اعتمدت الباحثة في عملية الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لأعداد البحث على جانبين رئيسيين من المصادر هما (المصادر المكتوبة) والتي من خلالها قام بجمع المعلومات والبيانات المكتوبة ذات الصلة بموضوع الدراسة وذلك عن طريق الرجوع الى الرسائل والاطاريح الجامعية التي تخص منطقة الدراسة وموضوعاتها .
الحدود الزمانية :

امتدت الدراسة في اطارها الزمني من عام ١٩٨٧ م - ٢٠٢١ م ، لكلية الآداب وكلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة .
الحدود المكانية :

تمثلت الحدود المكانية للدراسة بالأقسام العلمية الجغرافية والواقعة في كل من كلية الآداب وكلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة البصرة في محافظة البصرة . خريطة (١) .

الموقع الجغرافي لجامعة البصرة

خريطة رقم (١)



المصدر :من عمل الباحثة اعتمادا على خريطة البصرة الإدارية.

المبحث الأول علم جغرافية السكان وفروعها

مدخل الى جغرافية السكان :

هو علم يعنى ابراز الاختلافات المكانية لتوزيع وتركيب ونمو وهجرة السكان ومدى ارتباطها باختلاف طبيعة الامكنة وتسعى لتغيير هذا التوزيع تعتبر جغرافية السكان الى جانب الجغرافية السياسية والاقتصادية وعلوم اخرى تدرس النماذج والعمليات التي تصوغ تعامل البشر مع البشرية على سطح الارض بالجغرافيا البشرية (١) .جغرافيا السكان فرع من فروع الجغرافيا البشرية تهتم بدراسة الولادة بين الانسان والبيئة اي تقوم بدراسة توزيع السكان في المجال كما تتميز تركيبتهم فيه وتسعى الى تفسير هذا التوزيع وترجع المحاولات الفكرية حول المحتوى المعرفي الجغرافيا السكانية الى بداية الخمسينات واذا ما اخذنا فرنسا او تأليف حول المسألة السكانية هو كتاب (بير جورج) الصادر سنة ١٩٥١ مدخل الدراسة الجغرافية لسكان العالم ويرجع الفضل في بروزها ايضا الى (ترارتا) ١٩٥٣ (٢) .

تعد جغرافية السكان احد فروع الجغرافيا البشرية التي تقوم بعمل دراسة علمية للناس وتوزيعاتهم المكانية ومعدل كثافتها ودراسة هذه العوامل يبحث المختصين بجغرافية السكان ومعدلات الزيادة والنقص في عدد السكان وايضاً في هجرات الناس مع مرور الوقت وانماط الاستيطان والعديد من الاشياء الاخرى مثل احتلال دولة لأخرى وكيف يقوم الناس بتشكيل المكان بطابعاً جغرافياً بما يعني ان جغرافية السكان ترتبط بشكل كبير جداً بالديموغرافية وهي دراسة الانحاء والاتجاهات السكانية .ويمكن تحديد اوجه اهمية علم السكان في الاتي : (٣)

١ - يسهم علم السكان في توفير مرجعية معلوماتية تتعلق بالوضع السكاني للمجتمع بما يسعى الى أبرز صورة واقعية عن خصائص السكان واتجاهات النمو ومعدلات المواليد والوفيات والتركييب العمري للسكان مما يجعلها مصدراً مهم للتخطيط والتنمية وتلافي ما يحدث من مشاكل مستقبلاً .

٢ - يسهم علم السكان مع غيره من العلوم الاخرى ذات العلاقة مثل (علم الاجتماع والاقتصاد) في تحديد وابرز الجوانب المتعددة والمتداخلة الى فهم السكان وبالتالي يمثل هذا العلم اهمية خاصة في كونه داعماً للعلوم الاخرى من جهة هو مستقيداً منها من جهة اخرى .

٣ - ان الاهتمام بالسكان يعني الاهتمام بأهم مكون من مكونات المجتمع الا وهو الانسان وهذا ما يعطي لعلم السكان اهمية خاصة .

مفهوم جغرافيا السكان : المفاهيم يقصد بالمفهوم (concepts) مجموعة الآراء او الافكار او المعتقدات التي انتقلت بشيء معين او اسماء تطلق على الاشياء التي هي من صنف واحد او الاسماء التي تطلق على الصنف نفسه وغالباً ما تتداخل هذه المفاهيم مع الالفاظ الدارجة في حياتنا اليومية وهي عادة ما تحتاج الى تعريف واضح ودقيق (٤) . وتعرف الدراسة العلمية للسكان باسم علم الديموغرافية او علم السكان ، وهي كلمة تتكون من مقطعين اغريقيين Demoslo وتعني شعب او سكان Graphic وتعني وصف وبذلك يكون معنى الكلمة بأحمالها وصف السكان والكتابة عنهم ، وبسط تعريف للديموغرافيا انها علم احصائي يهتم بدراسة وحجم وتوزيع وتركيب السكان ومكونات التغير الافقي والرأسي في هذه العناصر الثلاثة مثل المواليد والوفيات والهجرة ثم التغيير الاجتماعي للفرد في المجتمع بصوره المتعددة اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً (٥) . السكان جمع (ساكن) وهو من يسكن المكان او يقيم فيه والسكن والمسكن : المنزل والبيت ، والسكن : اهل الدار ، ومن هذا فان السكان هم المواطنون الذين يسكنون بقعة معينة من الارض ويطلق على العلم الذي يدرس السكان اسم (الديموغرافيا) او (علم السكان) (٦) . ويعد الجغرافي الامريكي (وارثا) من اوائل الجغرافيين الذين نادوا بضرورة استقلالية جغرافيا السكان وقد اتاحت له الفرصة في المؤتمر السنوي لاتحاد الجغرافيين الامريكيين عام ١٩٥٣ الذي كان رئيساً له فقد وضح في خطابه مفهوم ومغزى جغرافيا السكان ومحتواها معلناً بذلك بضرورة فصلها عن الام (الجغرافية البشرية) باعتبار السكان يشكلون المحور الاساسي الذي تدور حوله معظم العلوم الانسانية والتطبيقية . وقد كشف (تريوارثا) في تعريفه الجغرافيا السكانية بمفهومها الذي يستند على فهم البيانات المكانية للتجمعات السكانية على سطح اليابس ولأجل الوصول الى هذا المفهوم لا بد من دراسة العوامل المؤثرة بها وربطها بتلك الاختلافات المكانية (٧) . وجغرافيا السكان فرع حديث من فروع الجغرافيا البشرية التي تدرس العلاقات المتعددة القائمة بين الانسان وبيئته والسكان هم المحور الرئيسي الذي تدور حوله ومن خلاله كثير من العلوم في شتى المجالات سواء كانت علوماً انسانية او تطبيقية (٨) . ويلخص الجغرافي الفرنسي (بير جورج) مهام جغرافيا السكان بطريقة اكثر تحديداً فهو يرى بأنه الى جانب الفروق في الزيادة الطبيعية وما ينشأ عنها بين الشعوب ، نجد ان التباين في توزيع الثروة وتوزيع الشعوب الشاسعة بين البلدان التي تزداد فيها الدخول والولدان التي تزداد فيها الثقافة والفوز كل ذلك يجعل من جغرافيا السكان احد الجوانب المثيرة من الحقيقة الانسانية وفي هذا الاتجاه يرى الجغرافية (جون كلارك) بان جغرافيا السكان تهتم بإظهار التغيرات المكانية في توزيع السكان ونموهم وبنائهم وهجراتهم مما يتصل بتلك المتغيرات مضيفاً لها اهتمام الجغرافيين ايضاً بالوراثة وبكيفية تبدل الظواهر الانسانية عبر الزمن (٩) . علم الديموغرافيا يدرس التطور السكاني في قرينه من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والوراثية والصحية والسياسية وغيرها ، فمثلاً عند دراسة اسباب انخفاض الخصوبة في اي مجتمع سكاني فيمكن ان يرجعها لعوامل نفسية واجتماعية وثقافية للأزواج ، هذا يعني ان الديموغرافيا تختص بتحليل المتغيرات الخارجية التي تؤثر وتتأثر بالظواهر الديموغرافية بمعنى اخر تحليل المتغيرات الخارجية التي هي نتيجة هذه العمليات السكانية وما ينتج عنها (١٠) . جاءت اهمية جغرافية السكان من حيث ان السكان هم ثروة الامة البشرية ولا يمكن ان تقارن بثرواتها الطبيعية ، فالسكان هم اليد التي تعمر والتي تحرث الارض وتدير المصانع وهم العقول التي تفكر وتبدع وهما القوة التي تبطش وترد كيد العدو وتقاس مكانة السكان ايضاً بمقدار حيوتهم ونسبة العاملين فيهم ليس هذه فحسب بل بعدد السنين التي يحتمل ان يعيشها هؤلاء العاملون ويضيفون خلالها مجهوداتهم الى الانتاج العام في بلادهم (١١) .

السكان جمع (ساكن) وهو من يسكن المكان ان يقيم فيه ، والمسكن : المنزل والبيت . والسكن : اهل الدار ، فالسكان هم المواطنون الذين يسكنون بقعة معينة من الارض ، ويطلق على العلم الذي يدرس السكان اسم (الديموغرافية) او (علم السكان) ^(١٢) . جغرافيا السكان احد الفروع المتطورة من علم الجغرافيا وقد ظهرت كعلم مستقل بذاته عن الجغرافيا البشرية في اوائل الخمسينيات من هذا القرن وهناك كثير من وجهات النظر حول تحديد محتوى دراستها وميادينها . وبسط تعريف جغرافية السكان هو : ذلك الفرع من الجغرافيا البشرية الذي يتناول البحث الاختلافات المكانية والانماط والعوامل المختلفة المتعلقة بتوزيع السكان وخصائصهم وحركتهم وجميعهم في اقليم ما واثار ظروف المكان الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية في تفاوت سماتهم فضلاً عن ذلك جغرافيا السكان تعد اكثر فروع الجغرافيا البشرية حساسية للبعد الزمني ، فتأثير ذو اهمية كبيرة في دراسة تطور الجوانب السكانية المختلفة في وقت محدد او على امتداد فترة زمنية محدد .

نشأة وتطور جغرافية السكان :

ترجع طبيعة جغرافيا السكان المعاصرة الى التبدلات الجذرية في المعالجة والسبل من خلال المعرفة الجغرافية البشرية في الستينات والسبعينات لهذا القرن اكثر من الظهور الخاص بجغرافيا السكان التقليدي وتطورها في الخمسينات وتميزها فرعاً مستقلاً في الجغرافيا لهذا ينبغي الاعتراف بالجذور الاولية جغرافيا السكان وتصميمها باختصار في الاول ان الدراسات التي جاء بها هارت شورن ١٩٣٩ وول درج وايست ١٩٥١ عن طبيعة تطور الجغرافيا كانت تخلو تماماً من الاشارة الى جغرافيا السكان مما يدل على ان جغرافيا المكان دخلت متأخرة فرعاً نظامياً لها ^(١٣) . جغرافيا سكان احد الفروع المتطورة من علم الجغرافيا وقد ظهرت كعلم مستقل بذاته عن الجغرافيا البشرية في اوائل الخمسينات من هذا القرن وهناك كثير من وجهات النظر حول تحديد محتوى دراستها وميادينها ^(١٤) . ويمكن ان ترد اسباب تأخر ظهور علم الجغرافية السكان الى النصف الثاني من القرن العشرين الى :

١ - قيام الحرب العالمية وعدم مصداقية بيانات السكان في معظم دول العالم حيث لم تجر هذه الدول تعدادها وفي التعدادات التي اجريت في العشرينات والثلاثينات ومنتصف الاربعينيات لم تكن ذات مصداقية وبها كثير من الاخطاء وكانت البيانات السكانية متوفرة في امريكا الشمالية وبعض

٢ - في فترة ما قبل الحرب العالمية او اثناءها كانت الدراسات مهتمة بالجغرافيا الاقليمية والتي اعتبرها كثير من الجغرافيين نواة (core) او حجر اساس الجغرافيا حتى ان معظم الفروع الاصولية في الجغرافيا بدأت تزدهر بعد الحرب العالمية الثانية .

٣ - تأكيد بعض علماء الجغرافيا من امثال (هنتروهار متسهورن) على دراسة البيانات المكانية فوق سطح الارض كاتجاه حديث في الجغرافيا حيث اعتبرت الارض مسكن الانسان ومن ثم كانت تأكيد على المكان الذي يمثل حياة الانسان ، واهملت دراسة الساكن نفسه ^(١٥) لقد شهد المجتمع البشري ثلاث مراحل كبرى في نمط وتنظيم المستوطنات البشرية تمثل الاولى مرحلة الانتقال من الصيد الى الزراعة في العصر الحجري الحديث ، تليها مرحلة المدن القديمة في وادي الرافدين سنة ٣٥٠٠ قبل الميلاد ومن ثم وادي النيل والسعد وهو انكهمو (الصيني) وامتدت الى العالم الغربي كالمكسيك وبيرو فيما بعد ، وفي المرحلة الثالثة ظهرت المدن الصناعية الحديثة في نهاية القرن التاسع عشر ^(١٦) . ويؤكد (زيلنتسكي) ١٩٦٦ ذلك الوصول المتأخر والتأثير اليسير في البحوث الجامعية في علم السكان (اقرن ذلك على سبيل المثال دور الباحث الاقتصادي في تحفيز الجغرافيا الاقتصادية) وهناك عوامل اخرى منها التأخر في الحصول على البيانات السكانية على اساس قومي حسب التقسيمات الادارية في الدولة ^(١٧) . تمثلت الاهتمامات الجغرافية عند الاقوام القديمة ومن بينهم الاغريق بوصف الظواهر الكونية الفلكية ، فقد اهتموا بدراسة الارض ووصف البلدان والمجموعة الشمسية وخطوط الطول ودوائر العرض ومواقع النجوم والاجرام السماوية الاخرى ^(١٨) .

مناهج جغرافيا السكان :

١ - المنهج الوضعي التفسيري : ويعتمد هذا المنهج في التعرف على خصائص الظاهرة ورصد وتسجيل ويلاحظ عليها من خصائص وذلك من خلال جمع الحقائق التي تتصل بالظاهرة ثم وضعها وضعاً دقيقاً وشاملاً وهذا الوصف قد يكون بالكلمة وقد يكون بالرقم وعملية الوصف هي عملية حصر او مسح المعطيات الواقع المستهدف وهي تشكل مجرد مستوى تمهيدي لمستويات اعمق في التصنيف والتفسير لذلك فان وصف الظاهرة السكانية لا بد ان يقترن بملاحظة الظاهرة في كشف الوسط الجغرافي وذلك للكشف عن تفاصيلها وفي العلاقة الخفية التي توجد بين عناصرها او بينها وبين الظواهر وليس الاكتفاء بتعداد صفاتها وخصائصها فليس المهم ان تصف الظاهرة بمقدار معرفة كيف حدثت هذه الظاهرة ويبدو بأن هذا هو الذي دفع (واطسون) الى القول بأن الجغرافيا لا تكون جيدة اذا لم تتم بالتفسير ^(١٩) .

٢ - المنهج الموضوعي : الذي كان مفضلاً لدى جغرافي اوربا الغربية ومن ثم اتبعته معظم الدراسات السكانية التي ظهرت حينئذ والمنهج الموضوعي يهتم بدراسة الظاهرة مباشرة او عناصرها بشيء من التحليل مثل دراسة سكان مدينة او سكان مركز او بلدية او دراسة التغيرات السكانية في منطقة ما او دراسة مشكلة سكانية مثل السكان وموارد الغذاء او السكان وموارد المياه او اعادة توزيع السكان في منطقة ما او اية دراسة متعلقة بموضوع من الموضوعات جغرافية السكان (نمو ، توزيع ، خصائص) (٢٠).

٣ - المنهج التحليلي : يتناول هذا المنهج بدراسة الظاهرة السكانية ودراسة تحليلية للتحليل صور متعددة فقد يكون حسياً (تجريبياً) او منطقياً او ذهنياً وغير ذلك فهو كما معروف بانه رد المركب الى البسيط ورد الشروط الى الشروط ورد النسبي الى المطلق ورد النتائج الى المقامات والاسباب والمنهج التحليلي يعتمد على اساسين هما التوزيع والعلاقات ويعد الاول امتداداً افقياً والثاني امتداداً راسياً (٢١) .

٤ - المنهج الاقليمي : وهذا المنهج كان سائداً منذ القدم حتى عام ١٩٥٣ وهو يعرض السكان كأحد المكونات الاساسية الثلاث للتركيب (المكان ، الناس ، العمل) (٢٢).

٥ - المنهج السلوكي : وقد استحدث المنهج السلوكي الذي واكب ما يسمى بالثورة السلوكية في الجغرافيا في اوائل السبعينات ، فقد تزايد توجهه نحو تفسير الظواهر وفقاً للجانب السلوكي للإنسان وكيف تؤثر سلوكياً على اتخاذ قرارات قد تكون مؤثرة في جوانب جغرافيا عدة مثل الهجرة والمواليد والعمل والتعليم الخ (٢٣) .

٦ - المنهج الاصولي : ويستخدم هذا المنهج لتفسير وفهم الظواهر التي تحتاج الى تفسيرات مقنعة عندما تكون هناك علامات متداخل في الظاهرة فهو يعتمد على فهم الظاهرة المدروسة وتحليلها بجوانبها كاملة لا في صورة جزئية كما يهتم بدراسة العوامل المؤثرة في كل ظاهرة (٢٤) .

٧ - المنهج الديموغرافي : قبل تحديد المنهج الديموغرافي لا بد من الوقوف عند كلمة - ديموغرافيا- والتي تعني كما حددها المعجم الديموغرافي بانها : علم يتناول دراسة المجتمعات البشرية من حيث مجموعها بنائها وتطورها وخصائصها العامة ولا سيما من النواحي الكمية (٢٥).

٨ - المنهج التاريخي : يتصل هذا المنهج اتصالاً مباشراً بعامل الزمن الذي يعد كمتغير يؤثر في خصائص كثيرة من الظواهر والمتغيرات الاخرى المرتبطة بها ومنها الظواهر السكانية ، لذلك يعتمد الباحث الى متابعة الظاهرة السكانية التي يريد دراستها مكانياً منذ نشأتها اي تصوير الخلفية التاريخية لها ومعرفة ما طرأ عليها من تغيرات على مر الزمن اي يسعى معرفة متى ظهرت اولاً وكيف تطورت حتى بلغت شكلها او وضعها الراهن (٢٦) .

علاقة جغرافية السكان بالعلوم الاخرى : جغرافيا السكان فرع حديث من فروع الجغرافيا البشرية التي تدرس العلاقة المتعددة القائمة بين الانسان وبيئته والسكان هم المحور الرئيسي الذي تدرس حوله ومن خلاله كثير من العلوم في شتى المجالات سواء كانت علوماً انسانية او تطبيقية لذلك تشكل دراسة السكان اهمية كبيرة لتلك الدراسات، بل تعد المحور الاساسي لهذه الدراسات إذ يدور عنصر السكان كمياً او احصائياً لا تستقيم هذه الدراسة وبالنظر الى تعقد هذه العلاقات نوجز اهم تلك العلاقات الترابطية وهي :

١ - علاقة جغرافيا السكان بعلم الاحصاء : تشكل الدراسات الاحصائية مادة اساسية يعتمد عليها الديموغرافي لمعرفة المشاكل والموضوعات السكانية من اجل تحليل الارقام الاحصائية ضمن البحث الاجتماعي وعلى ضوء المعطيات الاقتصادية والاجتماعية المتغيرة (٢٧) .

٢ - علاقة جغرافيا السكان بعلم الاجتماع : يهتم علم اجتماع السكان بفهم الظواهر السكانية في ضوء البناء الاجتماعي للمجتمع وذلك من خلال الربط بين النظرية الاجتماعية والتركيب الهيكلي للمجتمع المتمثل في السكان ويظهر الترابط بوضوح بين علم الاجتماع وجغرافيا السكان فالمجتمع يمثل وحدات سكانية متعددة ينخرط افرادها في مؤسسات اجتماعية مختلفة ومتباينة النشاطات تتفاعل مع بعضها البعض الاخر وبذلك يدرس علم الاجتماع الظواهر السكانية كونها منطلقات اساسية في النظرية الاجتماعية او في تحليل القوى والتراكيب الاجتماعية (٢٨)

٣ - علاقتها بالعلوم السياسية : تلعب المتغيرات السياسية دور بالغ الاهمية في تشكيل الاهداف الديموغرافية وعلى سبيل المثال نجد ان صدر في اليابان عقب نهاية الحرب العالمية الاولى قانون يبيح بل ويشجع على عمليات العقم والاجهاض وقد ادى ذلك بطبيعة الحال الى انخفاض المواليد بهذه الدولة والامر ذاته ينطبق على الصين كذلك اليوم حيث اثرت سياسة تحديد النسل المنتهجة من قبل السلطة السياسية والتي تقضي بمنح كل اسرة الحق في انجاب طفل واحد مع امكانية تحديد هذا الحق الى طفل ثاني في حالة ما اذا كان الطفل الاول بنت (٢٩).

الديموغرافية هي كلمة لاتينية تتكون من مقطعين الديمو وتعني الناس وجرافيا تعني وصف ، وبالتالي تعني وصف المجتمع السكاني ، ويعد (اشيل كيلارد) اول من استخدم كلمة الديموغرافية في كتابه مبادئ الاحصاء البشري او الديموغرافية المقارنة الذي اصدره عام ١٨٥٥ ميلادي حيث ورد تعريفها فيه بأنها (التاريخ الطبيعي والاجتماعي للنوع البشري) وكما عرفت بأنها دراسة حجم وتوزيع وتركيب السكان والتغيرات التي تطرأ عليهم فهي دراسة عددية للسكان من كافة الجوانب (٣٠) .

المبحث الثاني: التغير الكمي للرسائل والاطاريح الجغرافية في حقل جغرافية السكان في جامعة البصرة

تعد جغرافية السكان من العلوم التي تهتم بدراسة حجم السكان وتوزيعهم على المناطق وخصائصهم من ناحية الاعداد والنوعية والاجتماعية وايضاً في نمو السكان المتمثل في المواليد والوفيات والهجرة لذلك يهتم جغرافي السكان بالمظاهر الوصفية والحركية للاختلافات المكانية عبر الزمن او العلاقات المكانية والتفاعل بين الظاهرات ، مع التأكيد عملياً على المكان ، تمثلت الاهتمامات الجغرافية عند الاقوام القديمة ، ومن بينهم الاغريق بوصف المظاهر الكونية الفلكية فقد اهتموا بدراسة الارض ووصف البلدان والمجموعة الشمسية وخطوط الطول ودوائر العرض ومواقع النجوم والاجرام السماوية الاخرى ، ومع ان جذور الجغرافيا بوصفها حقلاً دراسياً ترجع الى العصور القديمة الكلاسيكية فإن ظهورها علماً حديثاً لم يكن الا من خلال المدة الواقعة بين عامي (١٧٥٠ و ١٨٥٠) م وذلك بالمساهمة الفعالة التي ابدأها كل من الكسندر فون همبولت (١٧٦٩ - ١٨٥٩) وكارل ريتير (١٧٩٩ - ١٨٥٩) في المانيا لهذا الحقل من حيث مادته وطرقه ، اذ تحولت الجغرافيا من تكديس وجمع للمعلومات الوصفية العامة عن الطبيعة والبشر الى حقل فلسفة يعتمد على الملاحظة والتحليل (٣١). وقد شهدت السنوات الاخيرة تزايداً كبيراً في الكتابات حول جغرافية السكان والمشكلات المرتبطة بها ، وذلك كانعكاس للاهتمام الذي لقيه هذا العالم الاجتماعي على يد كثير من الباحثين المعاصرين وبرز هؤلاء (تريوارتا) الذي اقام اللثام في خطابه الذي القاه امام اتحاد الجغرافيين الامريكيين في عام ١٩٥٣ عن مغزى جغرافية السكان ومحتواها ومنذ ذلك التاريخ فان ما كتب عن هذا العلم قد تزايد كما ونوعاً وبدأ يأخذ طريقه في منهج مستقل في اقسام الجغرافيا كفرع من فروعها البشرية الهامة (٣٢) . مما لاشك فيه ان انتشار التعليم في البصرة خلال العقود الاولى من القرن العشرين قد زاد من توظيف علم الجغرافية كأحد مفردات المناهج المعتمدة في المدارس ، ولكي ينهض التعليم على اساس متين من المعرفة الصحيحة بها ، واستخدام الطاقات البشرية وتوظيفها خدمة للمجتمع . كان تأسيس جامعة البصرة عام ١٩٦٤ م والذي تزامن معها تأسيس كلية الآداب مع ثلاث كليات اخرى هي كلية الحقوق (القانون) وكلية العلوم وكلية الهندسة وهي جميعاً شكلت النواة الاولى لجامعة البصرة . وضمت كلية الآداب عند البداية اربعة اقسام فقط هي اللغة العربية واللغة الانكليزية والتاريخ والاقتصاد ، الذي الغي من الكلية ليكون نواة لكلية اخرى تأخذ مسمى كلية الادارة والاقتصاد. (٣٣) صورة رقم (١) .

النقطة بتاريخ ٣-٤-٢٠٢٣

صورة رقم (١) بوابة جامعة البصرة في مجمع باب الزبير



يُعد قسم الجغرافية من بين أوائل الأقسام العلمية التي ضمتها كلية الآداب / جامعة البصرة منذ بداية تأسيسها ، حيث كانت الجغرافية والتاريخ يشكلان قسماً واحداً ضمن هيئة الانسانيات ، يعرف بقسم العلوم الاجتماعية للمدة من عام (١٩٦٤ م - ١٩٦٦ م) ، وبعد العام الاخير حصل القسم على شخصيته العلمية المستقلة بعد ان تكاملت مقوماته العلمية من حيث عدد التدريسيين والقابهم العلمية . وتخرجت اول دورة لطلبة البكالوريوس عام ١٩٦٨ ثم تليها دورات اخرى في السنوات اللاحقة . كما تمت الموافقة على فتح دراسات العليا (الماجستير) في العام الدراسي (١٩٨٥ م - ١٩٨٦ م) ، ثم تمت الموافقة على فتح الدراسات العليا (الدكتوراه) في العام الدراسي (١٩٩٥ م - ١٩٩٦ م) (٣٤) .

المحور الأول: التغير الكمي للدراسات السكانية في قسم الجغرافية في كلية الآداب للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٢١ م

من اجل الوقوف على التغير الذي حصل في اعداد الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية في جغرافية السكان بكلية الآداب كان لا بد من العودة الى بدايات افتتاح الدراسات العليا في الكلية ذلك وان ظهور الرسائل والاطاريح مقترن بظهور الدراسات العليا اذ تم افتتاح الدراسات العليا في كلية الآداب خلال العام الدراسي (١٩٨٧ - ١٩٨٦) لدراسة الماجستير في قسم الجغرافية وبعض الاقسام العلمية في الكلية ، وقد كانت اول رسالة ماجستير في حقل جغرافية السكان بكلية الآداب جامعة البصرة بعنوان (تحليل العلاقات المكانية لخصائص السكان في محافظة ذي قار) في عام ١٩٨٧ م. وتلاها بعد ذلك استحداث دراسة الدكتوراه في عام (١٩٩٨ م) والتي كانت بعنوان (المقومات الجغرافية للنشاط الاقتصادي الانثوي في محافظات الفرات) وبلغ الناتج الكلي للرسائل العلمية والاطاريح الجامعية المنتجة في قسم الجغرافية في حقل السكان وللمدة من عام (١٩٨٧ - ٢٠٢١ م) (٢٠) رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه وواقع (١٣) رسالة ماجستير و (٧) اطروحة دكتوراه . جدول رقم (١) جدول رقم (١) الناتج الكلي لرسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه للدراسات السكانية في قسم الجغرافية بكلية الآداب للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٢١ م

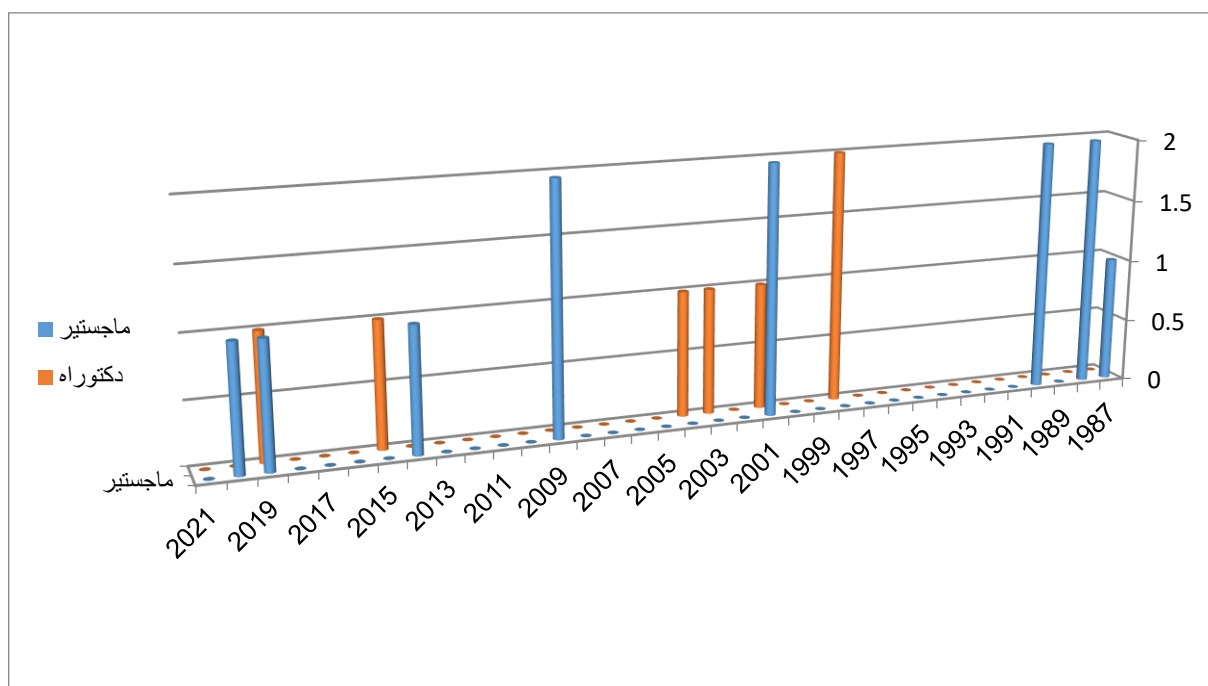
ت	السنة	ماجستير	دكتوراه
1	1987	1	0
2	1988	2	0
3	1989	0	0
4	1990	2	0
5	1991	0	0
6	1992	0	0
7	1993	0	0
8	1994	0	0
9	1995	0	0
10	1996	0	0
11	1997	0	0
12	1998	0	2
13	1999	0	0
14	2000	0	0
15	2001	2	1
16	2002	0	0
17	2003	0	1
18	2004	0	1
19	2005	0	0

0	0	2006	20
0	0	2007	21
0	0	2008	22
0	2	2009	23
0	0	2010	24
0	0	2011	25
0	0	2012	26
0	0	2013	27
0	1	2014	28
1	0	2015	29
0	0	2016	30
0	0	2017	31
0	0	2018	32
1	1	2019	33
0	1	2020	34
0	0	2021	35
7	13		المجموع

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الملحق رقم (١) .

شكل رقم (١)

النتاج الكلي لرسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه للدراسات السكانية في قسم الجغرافية بكلية الآداب للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٢١ م



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول رقم (١) .

تشير البيانات في الجدول والشكل اعلاه الى تفاوت كبير بين السنوات التي ظهرت فيها النتاج الجغرافي للدراسات السكانية ، اذ لم يكن نهاية الثمانينات سوى ثلاثة رسائل ماجستير ، ثم جاءت بعد ذلك سنوات تجدد نشاطها الفكري بدراسة او دراستان في السنة الواحدة مثل عقدي التسعينات والألفيات ، ثم شهدت بعد ذلك الدراسات السكانية تراجعاً كبيراً في اعدادها بالتزامن مع بداية عقدة التسعينات اذ يلاحظ خلال المدة الممتدة من ١٩٩٠م ولغاية عام ١٩٩٩م لم يكن هناك سوى دراستان بمستوى اطروحة دكتوراه ويمكن ان يعزى احد الاسباب في ذلك التراجع هو سوء الاوضاع الاقتصادية آنذاك لا سيما وان الحصار الاقتصادي الشامل الذي طبق على العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية قد اثر بشكل كبير على كل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية

المحور الثاني: التغير الكمي للدراسات السكانية في قسم الجغرافية في كلية التربية للعلوم الانسانية

اسس قسم الجغرافية مع تأسيس كلية التربية للعلوم الانسانية في العام الدراسي (١٩٧٥م - ١٩٧٦م) التي ضمت كل من قسم التاريخ وقسم علم النفس وقسم الجغرافية ، كما تم استحداث الدراسات العليا (الماجستير) في عام ١٩٨٦م وقد تخرجت ثلاث دورات الى ان اوقف القبول في العام الدراسي ١٩٨٩م - ١٩٩٠م ثم اعيد ثانية في العام ١٩٩٢م - ١٩٩٣م ، ثم فتحت الدراسات العليا للدكتوراه في العام الدراسي ٢٠٠٨م - ٢٠٠٩م وفي العام نفسه تغير اسم الكلية من كلية التربية الى كلية التربية للعلوم الانسانية (٣٥) . صورة رقم (٢) .

صورة رقم (٢)

بوابة كلية التربية للعلوم الإنسانية في الكرمة



النقطت بتاريخ ٦-٤-٢٠٢٣

وبلغ الناتج الكلي للرسائل العلمية والاطاريح الجامعية المنتجة في قسم الجغرافية في حقل السكان في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة البصرة وللمدة من عام (١٩٨٧ - ٢٠٢١) م (١٨) رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه وبواقع (١٢) رسالة ماجستير و (٦) اطروحة دكتوراه .كما موضح في جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

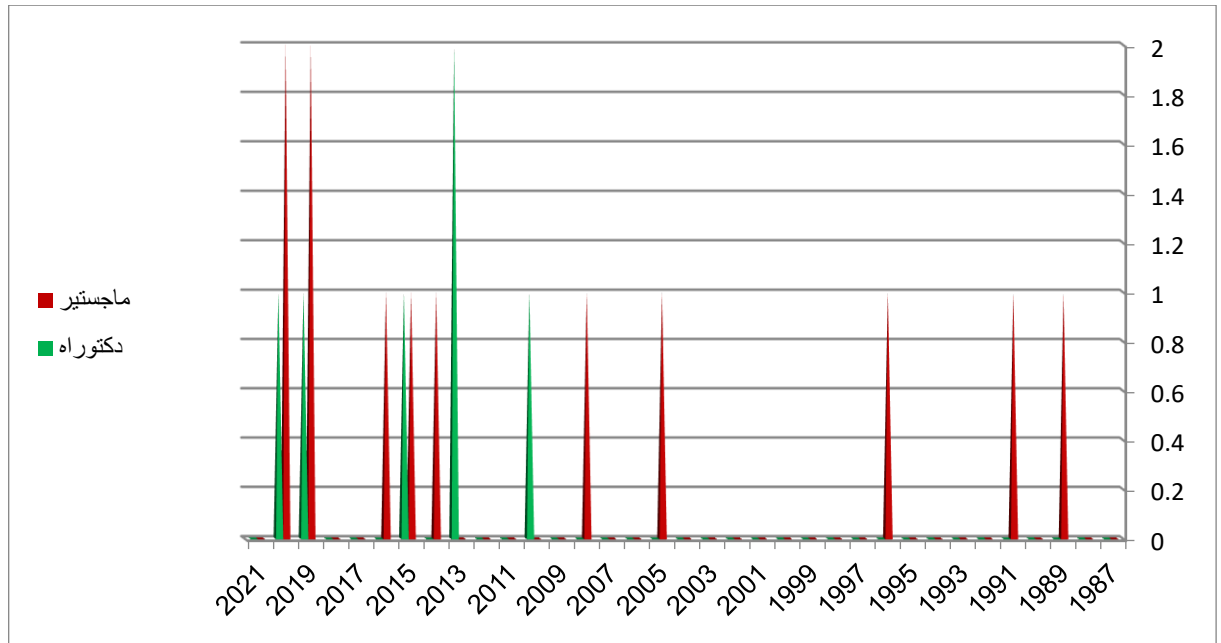
النتاج الكلي لرسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه للدراسات السكانية في قسم الجغرافية بكلية التربية للعلوم الانسانية للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٢١م

ت	السنة	ماجستير	دكتوراه
1	1987	0	0
2	1988	0	0
3	1989	1	0

0	0	1990	4
0	1	1991	5
0	0	1992	6
0	0	1993	7
0	0	1994	8
0	0	1995	9
0	1	1996	10
0	0	1997	11
0	0	1998	12
0	0	1999	13
0	0	2000	14
0	2	2001	15
0	0	2002	16
0	0	2003	17
0	0	2004	18
0	1	2005	19
0	0	2006	20
0	0	2007	21
0	1	2008	22
0	0	2009	23
1	0	2010	24
0	0	2011	25
0	0	2012	26
2	0	2013	27
0	1	2014	28
1	1	2015	29
0	1	2016	30
0	0	2017	31
0	0	2018	32
1	2	2019	33
1	2	2020	34
0	0	2021	35
6	12		المجموع

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الملحق رقم (١)

شكل رقم (٢) النتاج الكلي لرسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه للدراسات السكانية في قسم الجغرافية بكلية التربية للعلوم الانسانية للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٢١ م



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٢).

لو نظرنا الى بيانات جدول (٢) لوجدنا ان نهاية عقد الثمانينات لم يشهد سوى دراسة واحدة بمستوى دراسة ماجستير ، ثم جاءت بعد ذلك دراستان بمستوى رسالة ماجستير في عقد التسعينات ، ثم نلاحظ ان هناك سنوات لم تشهد نتاج مثل الفترة ما بين عام (٢٠٠٠-٢٠٠٤م) وهذا قد اثر بشكل كبير على اعداد الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية السكانية وبالتالي جعلها تتراجع من حيث العدد ، ثم انت بعد ذلك سنوات شهدت غزارة في اعداد الدراسات السكانية بعد عام ٢٠٠٤م ولغاية ٢٠٢١م الذي وصلت فيهم اعداد الرسائل والاطاريح الى (١٤) دراسات ويبدو ان عام ٢٠٠٩م قد مثل ظهور قوي للدراسات السكانية والذي ارتفعت فيه بعد ذلك الدراسات بشكل ملحوظ ويبدو ان استقرار الاوضاع السياسية في العراق وعودة الحياة الى طبيعتها التي كانت مضطربة نتيجة لظروف عدم الاستقرار قد كان وراء ذلك التزايد في الدراسات السكانية .

الدراسات السكانية . جدول رقم (٣) الاتجاهات الكمية للرسائل والاطاريح الجغرافية لحقل جغرافية السكان في جامعة البصرة

المجموع	الدكتوراه	الماجستير	الكلية
٢٠	٧	١٣	كلية الآداب
١٨	٦	١٢	كلية التربية
٣٨	١٣	٢٥	المجموع

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الملحق رقم (١)

كما موضح من الجدول ان النتاج الكلي للدراسات السكانية في قسم الجغرافية في كلية الأدب اكثر من كلية التربية للمدة من عام (١٩٨٧-٢٠٢١) م كما مبين اعلاه عدد رسائل الماجستير في كلية الآداب (١٣) رسالة ماجستير و (٧) اطروحة دكتوراه اما في كلية التربية للعلوم الانسانية فقد بلغ عدد رسائل الماجستير (١٢) و (٦) دكتوراه .

المبحث الثالث التغير الموضوعي للرسائل والاطاريح الجغرافية في حقل جغرافية السكان في جامعة البصرة

تعد الدراسات السكانية وما توفرها عن المعرفة السكانية وخصائص توزيعهم ونموهم وتركيبهم من الامور المهمة جداً لأي مجتمع سكاني ضمن نطاق اي دولة في العالم فالعنصر البشري هو الغاية والوسيلة في التخطيط سواء على المستوى الوطني او الاقليمي او اي وحدة مكانية صغيرة لكونه المقرر الحقيقي لحجم الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية المختلفة لكون السكان قوة اقتصادية (منتجة ومستهلكة) وعسكرية وسياسية المتعلقة في توزيع السكان وتحركاتهم الجغرافية وخصائصهم المختلفة سواء كانت تلك الدراسات ديموغرافية او جغرافية او اقتصادية او اجتماعية ، ولذلك اولت حكومات دول العالم اهتماماتها الكبيرة بالدراسات السكانية لما لها من دور مهم في التأثير على حياة الانسان من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية ، فضلاً عن اهتماماتها الخاصة بالتغيرات السكانية وارتباطها الوطني

بخصائص المجتمع وقيمه وتقاليده من خلال السياسات التي تتخذها الحكومات للتدخل في حل مشكلاته او تغيير اتجاهاتها وتطوراتها (٣٦)

ان لدراسة التغير الموضوعي اهمية بالغة في تحديد وتوضيح المسار والاتجاهات الذي تسير به العلوم والآراء الفكرية للباحثين ومدى استمرارية نشاطهم وعطاءهم المعرفي ، فوجود التنوع يعني وجود للتطور في الافكار والمفاهيم والمناهج والجغرافية كعلم متميز بشمولية الدراسة فيه الى جانب ديناميكية موضوعاته ، فمن الجدير ان يكون في دراستها العلمية تغير نوعي ، ولأجل معرفة ما ان كان هناك تغير نوعي في موضوعات الطلبة الجغرافيين في حقل جغرافية السكان بجامعة البصرة وان احد المصادر المهمة لهذه المعلومات هي الرسائل العلمية والاطاريج الجامعية لتضمنها معالجات للمشاكل الجغرافية التي تطرحها هذه الدراسات . وتعرف الرسالة الجامعية بانها عمل علمي (دراسة علمية) يقوم به الطالب خلال مدة زمنية من اجل الحصول على الشهادة العليا ، لبحث موضوعاً جديداً لم يتطرق اليه من قبل الباحثين السابقين ، وتضيف الرسالة معرفة علمية للعلم ، اما اطروحة الدكتوراه فهي مرحلة تأصل تتميز بالمعارف العلمية المبتكرة والقدرة على اضافة معارف حديثة وتفسيرها وتطبيقها لتضيف معرفة جوهرية في مجال الاختصاص لذلك كانت الاطاريج الجامعية على مستوى التخصص الدقيق مهمة في جعل الجغرافية ذات مستقبل زاهر في الميدان العلمي والتطبيقي (٣٧) .

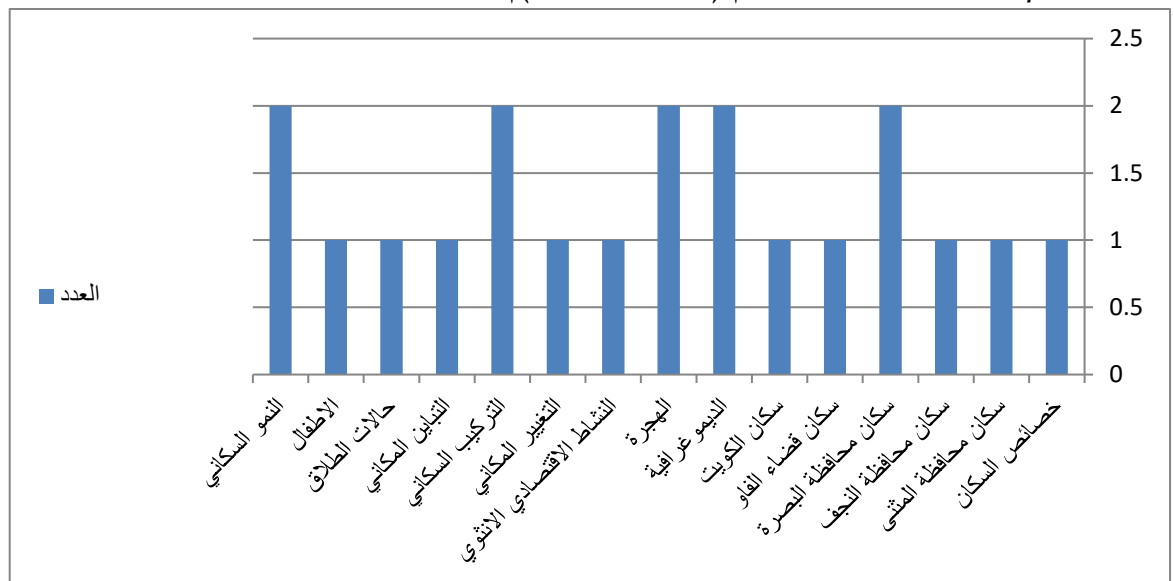
المحور الاول : التغير الموضوعي للرسائل والاطاريج العلمية في حقل جغرافية السكان في كلية الآداب للمدة من عام (١٩٨٧ - ٢٠٢١)

(م)

ان لدراسة التغير الموضوعي اهمية بالغة في تحديد وتوضيح المسار والاتجاهات الذي تسير به العلوم والآراء الفكرية للباحثين ومدى استمرارية نشاطهم وعطاءهم المعرفي ، فوجود التنوع يعني وجود للتطور في الافكار والمفاهيم والمناهج والجغرافية كعلم متميز بشمولية الدراسة فيه الى جانب ديناميكية موضوعاته ، فمن الجدير ان يكون في دراستها العلمية تغير موضوعي ، ولأجل معرفة ما ان كان هناك تغير موضوعي في موضوعات الطلبة الجغرافيين في حقل جغرافية السكان بجامعة البصرة . على اعتبار ان نتاج كلية الآداب من الرسائل والاطارح الجامعية الخاصة بجغرافية السكان هو الأعلى والذي بلغ كما ذكرنا في بداية البحث الثاني عشرون رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه ، فمن الجدير بهذا الكم من الدراسات ان تكون قد تميزت بوجود تنوع في موضوعاتها وكما موضح في جدول رقم (٤) . جدول رقم (٤) اتجاهات موضوعات الدراسات السكانية في قسم الجغرافية بكلية الآداب / جامعة البصرة للمدة من عام (١٩٨٧ - ٢٠٢١)م

ت	الموضوعات	العدد
1	خصائص السكان	1
2	سكان محافظة المثنى	1
3	سكان محافظة النجف	1
4	سكان محافظة البصرة	2
5	سكان قضاء الفاو	1
6	سكان الكويت	1
7	الديموغرافية	2
8	الهجرة	2
9	النشاط الاقتصادي الانثوي	1
10	التغيير المكاني	1
11	التركيب السكاني	2
12	التباين المكاني	1
13	حالات الطلاق	1
14	الاطفال	1
15	النمو السكاني	2

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٤) . شكل رقم (٤) اتجاهات موضوعات الدراسات السكانية في قسم الجغرافية بكلية الآداب / جامعة البصرة للمدة من عام (١٩٨٧ - ٢٠٢١) م



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٤).

فمن الملاحظ وكما موضح من الجدول رقم (٤) ان مجموع الدراسات السكانية التي تم أنجازها خلال مدة الدراسة (٢٠) دراسة تميزت غالبيتها بوجود تنوع في موضوعاتها، اذا تناولت تلك الدراسات مواضيع جغرافية السكان الأساسية كالخصائص السكانية على مستوى الدولة والمحافظات والقضاء كذلك الدراسات الديموغرافية والهجرة والتغير السكاني والتركيب السكاني والنمو السكاني فضلا الى مواضيع متعلقة بالمشاكل الاجتماعية للسكان حالات الطلاق وغيرها، مما يدل على ان هناك تنوع واضح في اختيار المواضيع لدراسات الجغرافية السكانية بجامعة البصرة.

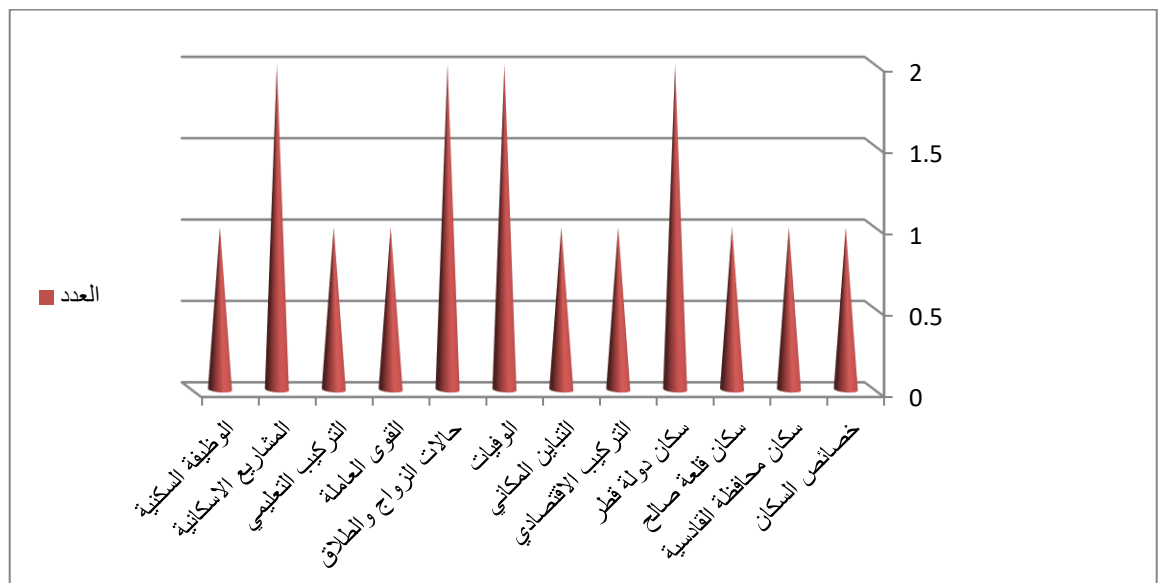
المحور الثاني : التغير الموضوعي للرسائل والاطاريح الجامعية في حقل جغرافية السكان في كلية التربية للمدة (١٩٨٧ - ٢٠٢١) م
ان علم الجغرافية هو أكثر العلوم التي تتميز بشمولية مجال الدراسة وذلك قد أدى الى إمكانية احتواء موضوعاتها المتنوعة في مفاهيمها وافكارها وهذا ما قد تم ملاحظته في اغلب الدراسات الجغرافية السكانية في جامعة البصرة وهذا وقد تميزت بوجود تنوع موضوعي في موضوعات واتجاهات الجغرافية السكانية بجامعة البصرة والتي يلاحظ تغير موضوعات الدراسات السكانية في قسم الجغرافية في كلية التربية للعلوم الإنسانية وتبين من خلال الجدول (٥)، اذ بلغ مجموع الدراسات السكانية (١٨) دراسة تميزت بتنوعها أيضا مثل الخصائص السكانية على مختلف المستويات وظهور دراسات وموضوعات جديدة تمثلت بالتباين المكاني والقوى العاملة والتركيب الاقتصادي والتعليمي والمواضيع الاجتماعية للسكان ومشاكلها فضلا عن المشاريع السكانية والوظيفة السكانية .

جدول رقم (٥) اتجاهات موضوعات الدراسات السكانية في قسم الجغرافية بكلية التربية / جامعة البصرة للمدة من عام (١٩٨٧ - ٢٠٢١)

ت	الموضوعات	العدد
1	خصائص السكان	٢
2	سكان محافظة القادسية	1
3	سكان قلعة صالح	1
4	سكان دولة قطر	1
5	التركيب الاقتصادي	2
6	التباين المكاني	1

7	الوفيات	2
8	حالات الزواج والطلاق	1
9	القوى العاملة	3
10	التركيب التعليمي	2
11	المشاريع الاسكانية	1
12	الوظيفة السكنية	1
المجموع		18

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الملحق رقم (١). شكل جدول (٥) اتجاهات موضوعات الدراسات السكانية في قسم الجغرافية بكلية التربية / جامعة البصرة للمدة من عام (١٩٨٧ - ٢٠٢١) م



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٥).

الاستنتاجات

بعد استعراض ما جاء في المباحث السابقة توصلنا الى جملة من النتائج والحقائق الآتية :

- ١ - ظهور النتاج الفكري الجغرافي لجغرافية السكان بجامعة البصرة وقد كانت بداية الظهور مرتبطة ببداية افتتاح الدراسات العليا للماجستير في كلية الآداب عام (١٩٨٧ - ١٩٨٦)م ثم تلاها دراسة الدكتوراه عام (١٩٩٨) اما في كلية التربية فقد تم افتتاح الدراسات العليا للماجستير عام (١٩٨٦) ودكتوراه في عام (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩) م.
- ٢ - بلغ مجموع الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية التي اجيزت من قبل اقسام الجغرافية خلال مدة الدراسة ما بين (١٩٨٧ - ٢٠٢١) لجغرافية السكان (٣٨) رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه .
- ٣- أتضح ان النسبة الأعلى للرسائل والاطاريح في جغرافية السكان كانت في كلية الآداب والبالغ عددها (٢٠) دراسة ,تلتها الدراسات في كلية التربية والبالغ عددها (١٨) دراسة .
- ٤- بلغ مجموع عدد رسائل الماجستير في كلية الآداب (١٣) رسالة ماجستير و (٧) اطروحة دكتوراه ,اما في كلية التربية للعلوم الانسانية فقد بلغ عدد رسائل الماجستير (١٢) و (٦) دكتوراه.
- ٥-توصلت الدراسة الى ان هناك تغير كمي وموضوعي في نتاج طلبة الجغرافيين من الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية الخاصة بجغرافية السكان .

قائمة المصادر والمراجع :

- ١ - العثمان ، باسم عبد العزيز عمر والعقيلي ، عدنان عناد غياض ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، الطبعة الاولى ، مكتبة دجلة . ٢٠٢٠ .
- ٢ - جريدة عميرة ، اتجاهات نظرية في علم السكان ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٤ .
- ٣ - الخرسان ، سعد عبد الرزاق محسن ، جغرافيا السكان المفهوم والمنهج والتطبيق ، ٢٠١٣ .
- ٤ - طه حمادي ، جغرافيا السكان ، الطبعة الثالثة ، ٢٠١١ .
- ٥ - السعدي ، عباس فاضل ، جغرافيا السكان ، جامعة بغداد .
- ٦ - الانصاري ، فاضل ، جغرافيا السكان ، كلية الآداب ، جامعة دمشق ١٩٨٥ - ١٩٨٦ .
- ٧ - فايز ، محمد العيسوي ، اسس جغرافيا السكان ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠٦ .
- ٨ - ابو عيانة ، فتحي ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، الطبعة الخامسة ، ٢٠٠٠ .
- ٩ - الركابي ، مازن فوزي خضير ، ظاهرة البطالة في مدينة الزبير ، دراسة في جغرافية السكان ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ .
- ١٠ - الكعبي ، مرتضى مظفر ، جغرافيا السكان ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة .
- ١١ - الرشدي ، منير طلعت ، السكان والتباين الجغرافي في اسس التنمية المستدامة ودوافع الهجرة ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠٩ .

ثانياً - الرسائل والاطاريح :

- ١ - بتيت ، أسامة سامي ، رسالة ماجستير ، تطور مناهج الدراسات الحضرية والتقنيات المستخدمة في الرسائل والاطاريح الجامعية بجامعة بغداد (رؤية تحليلية) ، ٢٠٢٢ .
- ٢ - قاسم ، علياء ميري ، رسالة ماجستير ، الاتجاهات المعاصرة لموضوعات طلبة الدراسات العليا في الجغرافية الطبيعية ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٢ .
- ٣ - علي ، نادية نوري ، اطروحة دكتوراه ، النتاج الفكري للجغرافيين في جامعة البصرة ودورهم في المعرفة الجغرافية للمدة (١٩٦٨ - ٢٠١٦) جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠١٩ .

ثالثاً - المواقع الالكترونية

(١) جغرافيا السكان ، ويكيبيديا ar.m.wikipedia

(٢) جغرافيا السكان موضوع متكامل . www.geopratiave

(٣) www.almrsal.com

الهوامش :

(١) جغرافيا السكان ، ويكيبيديا ar.m.wikipedia

(٢) جغرافيا السكان موضوع متكامل . www.geopratiave

(٣) www.almrsal.com

(٤) مازن فوزي خضير الركابي ، ظاهرة البطالة في مدينة الزبير ، دراسة في جغرافية السكان ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ ، ص ١٤ .

(٥) فتحي ابو عيانة ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، الطبعة الخامسة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨ .

(٦) مرتضى مظفر الكعبي ، جغرافيا السكان ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة - ص ٨ .

(٧) سعد عبد الرزاق محسن الخرسان ، جغرافيا السكان المفهوم والمنهج والتطبيق ، ٢٠١٣ ، ص ١٠ .

(٨) فتحي ابو عيانة ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، الطبعة الخامسة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨ .

(٩) فاضل الانصاري ، جغرافيا السكان ، كلية الآداب ، جامعة دمشق ١٩٨٥ - ١٩٨٦ ، ص ٥ .

(١٠) جريدة عميرة ، اتجاهات نظرية في علم السكان ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٤ ، ص ١٣ .

(١١) مرتضى مظفر الكعبي ، مصدر سابق ، ص ١ .

- (١٢) عباس فاضل السعدي ، جغرافيا السكان ، جامعة بغداد ، ص ٤ .
- (١٣) فايز محمد العسيوي ، اسس جغرافيا السكان ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠٦ ، ص ١٥ .
- (١٤) طه حمادي ، جغرافيا السكان ، الطبعة الثالثة ، ٢٠١١ ، ص ١٠ .
- (١٥) منير طلعت الرشيد ، السكان والتباين الجغرافي اسس التنمية المستدامة ودوافع الهجرة ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥ .
- (١٦) فايز حمدي العسيوي ، مصدر سابق ، ص ١٥-١٦ .
- (١٧) عباس فاضل السعدي ، مصدر سابق ، ص ٦٦٣ .
- (١٨) طه حمادي ، جغرافيا السكان ، الطبعة الثالثة ، ٢٠١١ ، ص ١٠ .
- (١٩) عباس فاضل السعدي ، مصدر سابق ، ص ٥ .
- (٢٠) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، عدنان عناد غياض العكلي ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، الطبعة الاولى ، مكتبة دجلة ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٥ .
- (٢١) منير طلعة الرشيد ، مصدر سابق ، ص ٣٥ .
- (٢٢) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، عدنان عناد غياض العكلي ، مصدر سابق ، ص ٣٦ .
- (٢٣) ويكيديا ar.m.wikipedia.org
- (٢٤) منير طلعت الرشيد ، مصدر سابق ، ص ٣٥ .
- (٢٥) ويكيديا ar.m.wikipedia.org
- (٢٦) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، عدنان عناد غياض العكلي ، مصدر سابق ، ص ٣٩ .
- (٢٧) المصدر نفسه ، ص ٤١ .
- (٢٨) مرتضى مظفر الكعبي ، مصدر سابق ، ص ٨ .
- (٢٩) سعد عبد الرزاق محسن الخرسان ، مصدر سابق ، ص ١٩ .
- (٣٠) الموقع الالكتروني dz.2ete.univ.setif
- (٣١) سعد عبد الرزاق محسن الخرسان ، مصدر سابق ، ص ١٦ - ١٧ .
- (٣٢) عباس فاضل السعدي ، مصدر سابق ، ص ٥ .
- (٣٣) نادية نوري علي ، اطروحة دكتوراه ، النتاج الفكري للجغرافيين في جامعة البصرة ودورهم في المعرفة الجغرافية للمدة (١٩٦٨ - ٢٠١٦) ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠١٩ ، ص ٢٢ .
- (٣٤) نادية نوري علي ، مصدر سابق ، ص ٣٤ .
- (٣٥) نادية نوري علي ، مصدر سابق ، ص ٤٠ .
- (٣٦) سعد عبد الرزاق محسن الخرسان ، مصدر سابق ، ص ٦-٧ .
- (٣٧) علياء ميري قاسم ، رسالة ماجستير ، الاتجاهات المعاصرة لموضوعات طلبة الدراسات العليا في الجغرافية الطبيعية بجامعة بغداد ، ٢٠٢٢ ، ص ٢٢ .